دراسة لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية وتعليم جرش في ضوء بعض المتغيرات

د. معن محمود عياصره
قسم العلوم التربوية
كلية التربية - جامعة الطائف
m_ayasrah@yahoo.com

د. علي احمد عبد الرحمن
وحدة التنمية المهنية - تربية جرش
وزارة التربية والتعليم بالأردن
aliaya1150@yahoo.com

دراسة لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية وتعليم جرش في ضوء بعض المتغيرات

د. معن محمود عياصره
قسم العلوم التربوية
كلية التربية - جامعة الطائف

د. علي احمد عبد الرحمن
وحدة التنمية المهنية - تربية جرش
وزارة التربية والتعليم بالأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة. واستخدم الباحثان في هذه الدراسة (مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي Burnout Inventory Maslach) لتحديد درجة الاحتراق النفسي عند المعلمين والمعلمات.وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

إن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات كان عاليا على مستوى التكرار والشدة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α<٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدة تبلد المشاعر لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور (المعلمين)، وعلى أبعاد تكرار تبلد المشاعر وتكرار نقص الشعور بالإنجاز تعزى لمتغيري الدخل لصالح المعلمين ذوي الدخل (٣٠٠دينار) وأقل، وعلى أبعاد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلّد المشاعر وشدته تعزى لمتغير عدد الحصص لصالح المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أكثر من (١٨) حصة. وأيضا على أبعاد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته وتكرار تبلّد المشاعر تعزى لمكان السكن لصالح المعلمين الذين يعملون بعيدا عن سكنهم. توجد علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<٠,٠١) بين تكرار بعد الإجهاد الانفعالي وشدته وبين تكرار بعد تبلد المشاعر وشدته وبين تكرار بعد نقص الشعور بالإنجاز وشدته.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، مستويات الاحتراق النفسي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/٥/٣١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٢/٥/٢٧م

Levels of Burnout among Teachers: Males and Females in Jerash Directorate of Education in Light of some Variables

Dr. Ma'an M. AL-Ayasrah
College of Education
Taif University

Dr. Aali A. Abdel Rahman
Jerash Education
Ministry of Education in Jordan

Abstract

These studies aimed to identify the levels of burnout among teachers in Jerash directorate of education in Jordan in light of some variables .The study sample consisted of (500) teachers chosen randomly, to achieve the objectives of this study. The researchers used Maslach inventory to measure teachers' burnout.

The findings of the study were as follows:

The level of burnout among teachers males and females was high on the levels of redundancy and intensity. There were statistically significant differences at the level ($\alpha<0.05$) on the dimensions of the scale of burnout , lack of feelings achievement and the sag of feelings among teachers due to the variable gender for males (teachers), and the lack of feelings achievement due to the variable dimensions of frequent sag feelings and the lack of a sense of accomplishment towards the achievement to the scale burnout among teachers due to the average teachers income (300 JD) and less, and on the emotional stress frequency and intensity due to the variable of number of classes of teachers who have more than (18) class hours weekly, and also on the dimensions of frequency of emotional stress and the frequency of sag feelings in favor of teachers who work away from their homes. There were positive significant correlation at the level ($\alpha>0.01$) between frequency after of emotional stress and intensity of and frequency after the sag between emotion and intensity and frequency after the lack of a sense of accomplishment and severity.

Key words: burnout, levels of burnout.

دراسة لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية وتعليم جرش في ضوء بعض المتغيرات

د. معن محمود عياصره
قسم العلوم التربوية
كلية التربية - جامعة الطائف

د. علي احمد عبد الرحمن
وحدة التنمية المهنية - تربية جرش
وزارة التربية والتعليم بالأردن

المقدمة

ينفق الفرد ثلث حياته على الأقل ونصف الساعات التي لا ينام فيها إما في العمل، وإما في أوجه نشاط ترتبط بالعمل الذي يشغله بطريقه أو بأخرى، وهذا يعني أن وظائفنا لا بد وأن تشغل أذهاننا، فلمدة خمسة أيام من كل أسبوع نجد أننا نقوم فعلاً بالعمل أو نناقش أو نفكر فيما جرى خلال ساعات العمل أو نتنبأ بما سيحد ث في العمل، وأن تجاربنا وعلاقتنا والظروف التي نعمل في ظلها والتي تتصل جميعاً بأعمالنا تؤثر في كيفية شعورنا وفي كثير من الأحيان تحدد المواقف المستمدة من العمل نوع المواقف التي نأتي بها في حياتنا العامة في المجتمع أو الخاصة في الأسرة وتؤدي إلي ضغوط نفسية تؤثر علي مجرى أعمالنا.

تعتبر ظاهرة الضغوط النفسية من أكثر الظواهر اهتماماً، وذلك لأهميتها على مستوى الفرد والمجتمع، فموضوع الضغط النفسي يكاد يكون قضية العصر التي يعيشها الإنسان المعاصر سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية حتى لا يكاد يخلو من آثارها ونتائجها الإنسان في أي مرحلة عمرية في مجالات الحياة المختلفة

ويشهد عالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية متسارعة انعكست آثارها على العديد من جوانب الحياة وقد وصف الكثير من الباحثين عصرنا الحالي بأنه عصر الضغوط والأزمات النفسية، والتي أطلق عليها البعض مصطلح (أمراض الحضارة) وفي هذا الصدد تشير العديد من الوسائط العلمية إلى أن الضغوط النفسية تسهم بحوالي ٨٠ ٪ من أمراض العصر كالنوبات القلبية وضغط الدم وأمراض الجهاز الهضمي (Powell & Enrich, 1990)

وهذه الضغوط النفسية تقع على الفرد في ظل مهنته والتي تعد في الوقت الحاضر مصدر قوته واستمراره في الحياة المادية والاجتماعية. لهذا نجد أن الفرد في وقتنا يضع المهنة ونوعها على سلم أولوياته منذ وقت مبكر من حياته. وإذا كانت مهنة الفرد ضرورة له؛ فإنها في الوقت نفسه عصب بقاء المجتمع، فأي مجتمع لا يمكن أن يعد مجتمعاً إذا لم تكن به

مهن عدة تبلور حياته وتشكل هويته. إن ارتقاء المجتمع مرهون بقدرة تلك المهن على تأدية وظائفها على أكمل صورة؛ حيث إن عجزها يعني تأخرا في مجال تلك المهنة. فإن عجز مهنة التدريس عن أداء دورها يعني تأخرا في مجال التعليم، والذي يعني جهل المجتمع (البدري، ٢٠٠٢).

فالمعلمون هم المجموعات المهنية الأهم لعصرنا الحاضر والمستقبل (Bishay, 1996) والمعلم هو القائد الثاني في أي مجتمع بعد الوالدين وهو الصانع الذي تعهد إليه الأمة بشرف تنمية شخصية أبنائها تنمية كاملة متزنة؛ بقدرته على التأثير فيهم، وإدراكه لأصول فنه وبممارسته لتلك الأصول عن فهم وإيمان برسالته وأهميتها وخطورتها (حكيم، ١٩٩٥) ففي العقدين الأخيرين أصبح ينظر إلى المعلم على أنه مركز مشكلات التربية وحلولها في الوقت نفسه وأصبح التحدي الذي يواجه الباحثين التربويين وقيادات المدارس هو خلق دافعية المعلم من أجل أعلى مستوى من الأداء.

فالبيئة المدرسية الحالية من وجهه نظر الاجتماعيين تشكل بيئة رديئة وغير ملائمة للعمل المهني من قبل المعلم وتبدو كأنها تعمل ضد المعلم من حيث قدرته على تحقيق بيئة مهنية متطورة وقدرته على تحسين عملية التعلم (Clarendon & Arlington, 1999).

ولأسباب شتى تبرز في مجال عمل المعلم معوقات تحول دون قيامه بدوره كاملاً الأمر الذي يُسهم في إحساسه بالعجز عن تقديم العمل المطلوب منه والمستوى الذي يتوقعه منه الآخرون، وعندما يحدث ذلك فإن العلاقة التي تربط بين المعلم والتلميذ تأخذ بعداً" سلبيا" له آثار مدمرة على العملية التربوية ككل (جير نس، ١٩٨٦).

وهذا يؤدي إلى شعور المعلمين بالعجز واستنفاذ الجهد مما ينعكس سلباً على طلابهم وعلى أنفسهم، مما يودي بالمعلم إلى حالة من الإنهاك والاستنزاف النفسي التي يمكن تعريفها بالاحتراق النفسي (Burnout). ويشير هذا المفهوم بصورة عامة إلى التغيرات السلبية في علاقات واتجاهات صاحب المهنة نحو الآخرين بسبب ما يتعرض له من مضايقات داخل العمل وخارجه، وإن الناتج الرئيسي لحالة الاحتراق النفسي هو فقدان المعلم الاهتمام بعمله وبطلابه، إذ ينتابه شعور بالتشاؤم واللامبالاة وقلة الدافعية وفقدان القدرة على الابتكار في مجال التدريس، والتغيب غير المبرر وغير ذلك من الظواهر السلبية (عسكر، جامع والأنصاري، ١٩٩٦).

ولذلك تؤدي الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء

النمطي للعمل، ومقاومة التغير وفقدان الابتكارية. ويؤدي افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي وتعددت مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلم بين سلوك التلاميذ، وعلاقة المعلم بالمشرف التربوي، وعلاقته العلمية والعملية بزملائه، والصراعات المدرسية، وعلاقة المعلم بالإدارة، والأعباء الإدارية والتدريسية المتمثلة (بعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم)، وضيق الوقت، وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة، والمعلم وأولياء الأمور وتدني مستوى دخله والأعباء الأسرية المترتبة عليه نتيجة ذلك وشعور المعلم بالعزلة وغياب المساندة والتجريد من السلطات والنظرة المتشككة في أدائه والاستهتار بآرائه وخبراته عند إدخال تغييرات في العملية التعليمية وفقدان مؤازرة النقابات والتنظيمات المهنية لعدم وجود نقابة تدافع عن حقوقه كغيرها من نقابات المهن الأخرى.

أول من صاغ تعبير الاحتراق النفسي هو العالم النفسي هربرت فرويدنبرجر Herbert Freudenburger عام ١٩٧٤، والذي عنى به الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل، حيث درس الآثار السلبية عند العاملين في مختلف المهن، ومنذ ذلك الوقت أصبح الموضوع يلاقي اهتماماً كبيراً، ولا سيما بسبب شيوعه بين الأفراد العاملين في المهن التي تتطلب تقديم مساعدة متخصصة (كالتدريس، والطب، والعمل الاجتماعي والشرطة) إذ يشعر هؤلاء العاملون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على تقديم المساعدة بالشكل الذي يرغبون فيه (Papila & Olds, 1992)، والاحتراق النفسي هو شعور عام بالإجهاد يتطور حين يتعرض الفرد لتوتر كبير وقليل من الرضا، وتحت شروط معينة، يكون الأفراد ذوو الدافعية والطموح العالي هم أكثر الأفراد تعرضاً للاحتراق النفسي، ويحدث ذلك حين يتواجد أولئك الأفراد في مؤسسات تحد من عنصر المبادرة لديهم، ويطلب منهم العمل لصالح المؤسسة، في هذا الوضع يقوم الفرد ببذل كل مجهود ممكن ليحقق توقعات المؤسسة منه، وتكون النتائج هي الإجهاد، والإحباط والشعور بالعجز بسبب كثرة هذه المطالب، ويتعرض الفرد عندها لفقدان الطموح والدافعية، مما يترتب عليه الاحتراق النفسي، فبالرغم من أن الفرد يبذل مجهوداً كبيراً في العمل، إلا أن الناتج قليل، ويترافق مع معاناته من الإجهاد الجسمي والعقلي (Moorhead & Griffin, 1989).

والاحتراق النفسي ظاهرة خطيرة تصيب المهنيين حين يواجهون ظروفاً تُعيق أعمالهم بشكل مستمر، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التكيف، وتؤثر سلباً في جميع جوانب الشخصية الإنسانية، الاجتماعية، والصحية، والنفسية للأفراد، زيادةً على أثرها السلبي

في أدائهم في المؤسسات التي يعملون بها، وما يتبعه من آثار سلبية على هذه المؤسسات، والأفراد الذين يتلقون الخدمات من أولئك المهنيين (الرشدان ١٩٩٥).

وقد ذكر فردمان Friedman عدة مظاهر تميز احتراق المدرس النفسي منها رد الفعل المتعاظم بالغضب، والقلق، والمقاومة، والاكتئاب، والتعب، والملل، زيادة على مشاعر الذنب وتتطور هذه المظاهر في الحالات الحرجة إلى انهيار عصبي أما في مجال العمل، فيظهر الاحتراق النفسي على المعلم بصورة نقص كبير في الأداء، والغياب المتكرر بسبب المرض، والتقاعد المبكر، كذلك يميل المعلم إلى تجاهل تحضير الدروس، ويمتاز سلوكه بعدم المرونة، ومعاداة الطلاب، وإشاعة جو محبط داخل غرفة الصف، مع الشعور بالإجهاد الانفعالي والجسمي، وتطوير ارتباط أقل مع مهنة التدريس (Friedman, 1991). وهناك عدة مظاهر تميز وجود الاحتراق النفسي عند العاملين، منها الشعور بالإجهاد والأرق، والشعور بآلام في الرأس، ومشاكل بالمعدة، والتعرض لنوبات الرشح الحادة، كما يميل الفرد المحترق نفسياً إلى استعمال الكحول والمخدرات، ويعاني مشاكل في التعامل مع الآخرين، ثم يبدأ بالانسحاب التدريجي من الحياة العائلية والأصدقاء، ويصبح عرضة للاكتئاب زيادة على أنه عادة" ما يقوم بترك العمل بشكل مفاجئ (Papila & Olds, 1992).

وفي ضوء المراجعة المتأنية للدراسات المتعلقة بالاحتراق النفسي للمعلمين تبين أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت بهذا الموضوع.

فقد أجرى الوابلي (١٩٩٥) دراسة بعنوان (مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاك) وطبق المقياس على (٤٧٥) معلما ومعلمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معلمي التعليم العام قد تعرضوا للاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على مستوى التكرار والشدة في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر نحو التلاميذ وبدرجة عالية في بعد نقص الشعور بالإنجاز بينما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في بعد تبلد الإجهاد الانفعالي. ولم تظهر أي فروق بين فئات متغيرات السن والمؤهل التعليمي والمرحلة التعليمية والحالة الاجتماعية في بعد تبلد المشاعر ولكن ظهرت فروق دالة لفئات المتغيرات السابقة في بعد الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز

وأجرى الطحاينة وعيسى (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وأثر كل من متغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي ونوع الدراسة التي يعمل فيها المعلم والدخل الشهري والمنشآت والملاعب والسلوك القيادي للمدير على مستويات الاحتراق النفسي للمعلم.وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠)

معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة في المملكه، وتم استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ومقياس وصف سلوك القائد، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معلمي التربية الرياضية في الأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة وفق معايير ماسلاك للاحتراق النفسي وذلك على أبعاد المقياس الثلاثة. وأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلاله إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي لصالح المعلمين الذين يحملون شهادات الدبلوم ولمتغير نوع المدرسة التي يعمل فيها المعلم، لصالح المعلمين الذين يعملون في المدارس الحكومية، ولمتغير عدد الطلبة لصالح المعلمين الذين يتعاملون مع عدد طلبه (أكثر من ٣٠). ولمتغير عدد الحصص التي يقوم المعلم بتدريسها أسبوعيا لصالح المعلمين الذين نصابهم (١٨-٢٣). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والخبرة التدريسية والمنطقة التي يعمل فيها المعلم والمنشآت والملاعب المتوفرة في المدرسة.

وأجرى فيلدنج وجال (Fielding & Gall, 1998) دراسة للكشف عن أثر الخصائص الشخصية للمعلم على مستوى إدراك المعلمين للضغوط التي يتعرضون لها والاحتراق النفسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢) معلما ومعلمة من المرحلة الإعدادية والثانوية، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يتعرضون للضغوط النفسية والاحتراق النفسي بدرجة متوسطة وأن المعلمين الذين يتصرفون باتجاهات سالبة نحو طلابهم ودرجة متدنية من التسامح معهم، ومركز ضبط خارجي يواجهون ضغوطا واحتراقا نفسيا أكثر من غيرهم من المعلمين.

وأجرى كادفد ولينبرج (Cadvid & Lunenburg, 1999) دراسة للكشف عن العلاقة بين مركز الضبط والاحتراق النفسي على عينة مكونة من (١٩١) معلما ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين يعتقدون بأن لديهم مركز ضبط خارجي لسلوكياتهم تكون درجة توافقهم مع الضغوط التي يتعرضون لها ضعيفة بالمقارنة مع المعلمين الذين يعتقدون بان لديهم مركز ضبط داخلي.

وأجرى أبوهلال، والعمادي (Abu-hilal, & El-Emadi, 2000) درا سه حول الاحتراق النفسي بين المعلمين الإماراتيين والفلسطينيين حيث بلغت عينة الدراسة (٦١٨) معلما، منهم (٣٥٧) اماراتيين و(٢٦١) فلسطينيين. تم استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بعد أن تحققا من صدقه وثباته، واستخدما المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفروقات، وذلك بهدف التوصل إلى النتائج. وتوصل الباحثان إلى وجود درجة أقوى

من الإنهاك أو الاستنزاف العاطفي للمعلمين الفلسطينيين عن المعلمين الإماراتيين، في حين أظهرت المجموعتان إحساساً متقارباً بالنجاح الشخصي، وموقفا مماثلا تجاه الطلبة والعمل وذلك على مقياس ماسلاك.

كما أجرى الجابري (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر المنطقة التعليمية في الاحتراق النفسي لدي المعلمين العمانيين في ثلاث مناطق تعليمية هي: (مسقط، الباطنة جنوب، والشرقية جنوب) وذلك على أبعاد الاحتراق النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٧٥) معلما ومعلمة من المناطق التعليمية الثلاث، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ولجمع المعلومات لهذه الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في المناطق التعليمية الثلاث يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المنطقة التعليمية على تكرار بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور وشدتهما، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدي المعلمين العمانيين تعزى لمتغير الجنس ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في درجة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة تعزى لمدة خدمة المعلم في المنطقة التعليمية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) للمؤهل العلمي على بعد تكرار تبلد الشعور.

وأجرت الحايك (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدي تواجد ظاهرة الاحتراق النفسي لدي معلمي الحاسوب في المدارس الأردنية: الحكومية والخاصة في جميع محافظات المملكة على تكرار وشدة مجالات مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ومحاولة الكشف عن مستوى ذلك الاحتراق (عال، متوسط، متدن) ودراسة أثر كل من متغيرات الخبرة، وجهة التعين، والمرحلة التعليمية، وحالة الأجهزة، وعدد المدارس التي يدرس فيها معلم الحاسوب على مستويات الاحتراق النفسي لديه، وتوصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن معلمي الحاسوب في الأردن يعانون من درجة عالية (مرتفعة) من الاحتراق النفسي على مستويي التكرار والشدة.

وأجرى الخريشا (AIKhrisha, 2002) دراسة تم خلالها مقارنة الاحتراق النفسي لدي المعلمين والمعلمات الأردنيين والأميركيين، وأظهرت النتائج أن مصادر الاحتراق النفسي للمعلمين الأردنيين هي انخفاض الدخل، وسلوك التلاميذ وتدني المستوى الاجتماعي، وضعف العلاقات مع الزملاء، وعبء العمل أما مصادر الاحتراق النفسي بالنسبة للمعلمين والمعلمات الأميركيين فقد كانت ناجمة عن عبء العمل، ونقص الدعم من قبل المدير والهيئة الإدارية،

ونقص الاحترام الاجتماعي لمهنة المعلم، والسلوك غير الانضباطي للتلاميذ، ونقص اهتمام أولياء الأمور.

وأجرى المرزوقي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لدى المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام أداة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات وعددهم (٤٣٤) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمدارس منطقتي دبي والشارقة التعليميتين في دولة الإمارات العربية المتحدة وقد توصلت الدراسة لنتائج أبرزها :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لمتغيرات الجنس وذلك لصالح الذكور، والعمر وذلك لصالح الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة)، ولمتغير الخبرة وذلك لصالح ذوي الخبرة (أكثر من ١٥ سنة).

واجري الشيخ خليل (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف "مدى شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين بالإضافة إلى معرفة الفروق في الاحتراق النفسي"، التي تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٦٠) معلمًا ومعلمة منهم (١٨٠) معلمًا و(١٨٠) معلمة في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم. بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تعزى للمؤهل الدراسي لصالح حملة البكالوريوس.

جاءت هذه الدراسة لمحاولة كشف أثر بعض المتغيرات مثل الجنس ومستوي الدخل، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم، وبعد سكن المعلم عن مكان عمله على مستويات الاحتراق النفسي لديه.

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلمين واحدة من الظواهر التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار لدى القائمين على سياسات التعليم، حيث أن ازدياد معدلات الاحتراق النفسي عن

المعدل المطلوب قد ينتج عنه بالإضافة إلى الآثار السلبية على الصحة النفسية لدى المعلم، أثاراً سلبية قد تؤثر على مسيرة التعليم ومستوى الطلاب. كما أن ذلك قد يؤثر على بقاء المعلمين في مهنة التعليم ويؤدي بهم إلى التسرب للقطاعات الأخرى غير التعليم. وكون المعلم يلعب دوراً أساسياً في العملية التعليمية دفع ذلك الباحثين إلى دراسة العوامل التي قد تؤدي إلى الاحتراق النفسي عند المعلم .ولهذا جاءت هذه الدراسة محاولة كشف اثر بعض المتغيرات مثل الجنس ومستوي الدخل، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم، وبعد سكن المعلم عن مكان عمله على مستويات الاحتراق النفسي لديه. ولهذا ظهرت مشكلة الدراسة التي تتساءل عن مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش في الأردن في ضوء بعض المتغيرات.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش في الأردن، وكذلك الكشف عن الفروق في هذه المستويات تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوي الدخل، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم، وبعد سكن المعلم عن مكان عمله، وقوة العلاقة بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه.

أسئلة الدراسة

وتحديداً فإن الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الاحتراق النفسي لدي المعلمين في تربية وتعليم محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش تعزى، للجنس، ومستوى الدخل، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم، وبعد سكن المعلم عن مكان عمله؟

٢. ما قوة العلاقة بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

١. ينعكس الاحتراق النفسي للمعلم على الطلاب والمدرسة والعملية التعليمية ككل ،

لذلك من المفيد معرفة مستوياته وتحديد الأسباب المؤدية إلى هذا الاحتراق بدقة، والعمل على تفاديها ما أمكن وذلك من خلال بعض الدراسات التي تركز على العلاقة بين الاحتراق النفسي للمعلم والمتغيرات المؤثرة على عمله للخروج بالنتائج وتوصيات ذات فائدة للحد من تفاقم هذه الظاهرة لدى المعلمين.

٢. تعزيز ميدان الدراسات والبحوث العربية والأردنية بدراسة حديثة في تحديد مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في مديريات التربة والتعليم في الأردن.

٣. مساعدة متخذي القرارات في معرفة وجود هذه الظاهرة عند عينة الدراسة من أجل البحث للتوصل إلى حلول تساعد للحد منها.

حدود الدراسة

١. تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩).

٢. تعمم نتائج هذه الدراسة على مجتمع الدراسة الذي أخذت منه العينة.

تعريف المصطلحات

يرى الباحثان أن الدراسة تستدعي التعريف بالمصطلحات الآتية:

١. **الاحتراق النفسي (Burnout):** عرفته ماسلاك (Maslach, 1991) على أنه ظاهرة نفسية من الاستنزاف العاطفي والإجهاد العقلي والجسمي والانفعالي ، والدونية الذاتية التي تقلل من إنجاز الفرد، تتميز بالتعب المستمر واليأس والعجز وتطور مفهوم ذات سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس. ويتكون مفهوم الاحتراق النفسي من ثلاثة أبعاد

- الإجهاد الانفعالي (Emotional Exhaustion): هو شعور عام يأتي من عبء العمل الثقيل الذي يعاني منه العاملون عند ممارستهم لمسؤولياتهم المهنية. ويقاس بدرجات ثلاث حسب مقياس ماسلاك "Maslach" (عال، متوسط، متدن).

- تبلد المشاعر (Depersonalization): هو حالة العامل الذي يتولد لديه شعور سلبي ومواقف ساخرة تجاه المراجعين (اللامبالاة). ويقاس بدرجات ثلاث حسب مقياس ماسلاك «Maslach» (عال، متوسط، متدن).

- نقص الشعور بالإنجاز (Reduced Feeling of Accomplishment): هو فقدان مشاعر المآثر والأعمال الباهرة المنبثقة عن المهنة، إذ يبدأ الأفراد بتقييم ذواتهم بشكل سلبي، وتسيطر

عليهم مشاعر البؤس والتعاسة بالنسبة لذواتهم ومهنتهم. ويقاس بدرجات ثلاث حسب مقياس ماسلاك "Maslach" (عال، متوسط، متدن). (Maslach & Jackson, 1981).

٢. **مستويات الاحتراق النفسي (Levels of Burnout):** وهى الدرجات التي يحصل عليها الفرد المفحوص على تكرار وشدة أبعاد مقياس ماسلاك "Maslach" للاحتراق النفسي الثلاثة والمستخدم في هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في جرش التابعين لوزارة التربية والتعليم والبالغ عددهم (٢٨٠٠) معلما ومعلمة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ منهم (١٢٥٠) معلما و(١٥٥٠) معلمة.أما عينة الدراسة فتكونت من (٥٠٠) معلماً ومعلمة منهم (٢٣٩) معلما و(٢٦١) معلمة وبنسبة (١٧,٥٪) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع العينة.

أداة الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة (مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي Burnout Inventory Maslach) لتحديد درجة الاحتراق النفسي عند المعلمين والمعلمات الذي تم وضعه من قبل ماسلاك وجاكسون (Maslach & Jackson 1981) وقام عدد من الباحثين بتعريب المقياس ليتلاءم مع البيئة العربية منهم (دواني، الكيلاني وعليان، ١٩٨٩) (مقابلة وسلامة، ١٩٩٣) و(الوابلي، ١٩٩٥) ويتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد تشكل في مجموعها الاحتراق النفسي وهذه الأبعاد هي: الإجهاد الانفعالي (Emotional Exhaustion)، تبلد المشاعر (Depersonalization)، نقص الشعور بالإنجاز (Reduced Feeling of Personal Accomplishment). وقد بنيت فقرات المقياس على شكل عبارات تسأل عن مشاعر الفرد أو اتجاهاته، ويتكون المقياس من (٢٢) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، ويطلب من المعلم

أن يستجيب مرتين للفقرة الواحدة. الأولى: تشير إلى عدد تكرار هذا الشعور، والثانية تشير إلى شدة هذا الشعور عندما يحدث. وقد تدرجت فقرات التكرار من (١-٦) حيث تعني الدرجة (٦) أن الشعور يحدث يومياً والدرجة (٥) يحدث معظم الأيام، وهكذا تستمر الدرجات بالتنازل إلى أن تصل إلى الدرجة (١) التي تعني أن هذا الشعور يحدث قليلاً في السنة.أما درجات الشدة فهي تتدرج من (١-٧) حيث تعني الدرجة (٧) أن الشعور يحدث بدرجة قوية جداً ودرجة (٦) تعني حدوث الشعور بدرجة قوية وهكذا يستمر التدرج بالتنازل إلى أن يصل إلى الدرجة (١) التي تعني أن الشعور يحصل بدرجة ضعيفة جداً. ولتفسير الدرجات الفرعية التي تمثل الأداة على الأبعاد المختلفة صنفت إلى درجات احتراق تراوحت ما بين العالية والمتوسطة والمتدنية والجدول (١) يوضح هذا التصنيف وقيمه.

الجدول رقم (١)
مستويات الاحتراق النفسي على تكرار وشدة مقياس ماسلاك

المستوى البعد / الإجهاد الانفعالي	متدن	متوسط	عال
- التكرار	≥١,٩	٢,٢-٢	≤٣,٣
- الشدة	≥٢,٨	٤,٣-٢,٩	≤٤,٤
تبلد المشاعر			
- التكرار	≥١	٢,٢-١,١	≤٢,٣
- الشدة	≥١,٣	٢,٩-١,٤	≤٣
نقص الشعور بالإنجاز			
التكرار	≥٤	٤,٩-٤,١	≤٥
الشدة	≥٤,٥	٥,٤-٤,٦	≤٥,٥

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم اعتماد صدق المقياس وثباته الذي استخرجه مقابلة وسلامة (١٩٩١)، حيث قاما بعرضه على لجنة محكمين وتم استخراج معاملات الاتساق الداخلي لكل بعد ولجميع فقرات المقياس وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيم ألفا لجميع فقرات المقياس على التكرار= ٠,٧٠ وعلى شدته = ٠,٧١ وهي قيم مقبولة لأغراض ثبات الاختبار ولأغراض هذه الدراسة.

إجراءات تصحيح أداة الدراسة

أشرنا سابقاً إلى أن مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي يتكون من (٢٢) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، ذلك ضمن ثلاثة أبعاد هي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور

بالإنجاز، ويطلب من المفحوص الإجابة، مرتين على كل فقرة من فقرات المقياس، مرة تدل على تكرار الشعور بتدرج يتراوح من (١-٦) درجات وأخرى تدل على شدة الشعور بتدرج يتراوح من (١-٧) درجات وقد تم عكس درجات المفحوص على البعد الثالث لتصبح بنفس اتجاه البعدين الأول والثاني وبعد رصد درجات كل مفحوص على كل بعد من أبعاد المقياس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة على المقياس من حيث التكرار والشدة، وتم اعتماد معايير مقياس ماسلاك بأبعاده الثلاثة وقيم تكرار وشدة الاحتراق النفسي وكما هو في الجدول (١).

المعالجات الإحصائية

١. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على أداة مقياس مستوى الاحتراق النفسي.

٢. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالات الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين على أداة مقياس مستوى الاحتراق النفسي تبعا لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم، وبعد سكن المعلم عن مكان عمله.

٣. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين شدة الاحتراق النفسي وتكراره.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مديرية التربية والتعليم جرش من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لمجالات الاحتراق النفسي (تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلد المشاعر وشدته، وتكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته) ومقارنتها مع القيم المعيارية المعتمدة لمقياس ماسلاك للاحتراق النفسي والجدول رقم (٢) يبين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي مقاسا على التكرار والشدة.

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي على التكرار والشدة

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	
	التكرار	الشدة
الإجهاد الانفعالي	٤,١	٤,٦١
تبلّد المشاعر	٣,٢	٣,٥٨
نقص الشعور بالإنجاز	٣,٠٢	٣,٥٨
الدرجة الكلية	٣,٥٠	٤

يتضح من جدول (٢) أن متوسط درجات المعلمين في مديرية التربية والتعليم بجرش على تكرار الإجهاد الانفعالي كان(٤,١) وهذا يقع ضمن المستوى العالي للاحتراق النفسي وفق معيار ماسلاك. ويبين الجدول (٢) أيضا أن مستوى الاحتراق النفسي على بعد تكرار تبلد المشاعر كان عاليا إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢) وهو ضمن المستوى العالي للاحتراق النفسي . أما مستوى الاحتراق النفسي على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز فكان متدنيا إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣) وهو ضمن المستوى المتدني للاحتراق النفسي. ويتضح من جدول (٢) أن متوسط درجات المعلمين في مديرية التربية والتعليم بجرش على شدة الإجهاد الانفعالي كان (٤,٦) وهذا يقع ضمن المستوى العالي للاحتراق النفسي. ويبين الجدول (٢) أيضا أن مستوى الاحتراق النفسي على بعد شدة تبلد المشاعر كان عاليا إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦). أما مستوى الاحتراق النفسي على بعد شدة نقص الشعور بالإنجاز فكان متدنيا إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش تعزى للجنس، ومستوى الدخل، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم، وبعد سكن المعلم عن مكان عمله؟"

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لمقياس الاحتراق النفسي حسب كل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة وكما هو موضح في الجدول (٣، ٤، ٥، ٦).

أما الجدول (٣) فيبين المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين حسب متغير الجنس

الجنس	الأبعاد	المتوسط الحسابي	
		تكرار	شدة
ذكر	الإجهاد الانفعالي	٤,٠٢	٤,٥٣
	تبلّد المشاعر	٣,٢٢	٣,٧١
	نقص الشعور بالإنجاز	٣,٢٠	٣,٦٥
أنثى	الإجهاد الانفعالي	٤,١٦	٤,٦٨
	تبلّد المشاعر	٣,١٨	٣,٤٦
	نقص الشعور بالإنجاز	٢,٨٦	٣,٥٢

يتبين من الجدول رقم (٣) أن المعلمات حصلن على متوسط حسابي أعلى على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته من المعلمين، بينما حصل المعلمون على متوسط حسابي أعلى على بعد تكرار تبلد المشاعر وشدته وتكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته من المعلمات.

أما الجدول (٤) فيبين المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين حسب متغير الدخل.

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين حسب الدخل

الدخل	الأبعاد	المتوسط الحسابي	
		تكرار	شدة
أكثر من ٣٠٠ دينار	الإجهاد الانفعالي	٤,٠٧	٤,٦٩
	تبلّد المشاعر	٣,٠٣	٣,٥٠
	نقص الشعور بالإنجاز	٢,٨٧	٣,٤٦
٣٠٠ دينار واقل	الإجهاد الانفعالي	٤,١١	٤,٥٧
	تبلّد المشاعر	٣,٢٧	٣,٦١
	نقص الشعور بالإنجاز	٣,٠٩	٣,٦٤

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المعلمين الذين دخلهم (٣٠٠) واقل حققوا متوسطاً أعلى من المعلمين الذين دخلهم أكثر من (٣٠٠) على أبعاد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته وتكرار تبلّد المشاعر وشدته، وعلى تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته.

أما الجدول رقم (٥) فيبين المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفس لدى المعلمين حسب متغير عدد الحصص الأسبوعية.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين حسب متغير عدد الحصص الأسبوعية

عدد الحصص	الأبعاد	المتوسط الحسابي	
		تكرار	شدة
أكثر من ١٨ حصة	الإجهاد الانفعالي	٤,٣١	٤,٩٢
	تبلّد المشاعر	٣,٤٢	٣,٧٥
	نقص الشعور بالإنجاز	٢,٩٥	٣,٥٣
(١٨) حصة واقل	الإجهاد الانفعالي	٣,٨١	٤,١٨
	تبلّد المشاعر	٢,٨٩	٣,٣٥
	نقص الشعور بالإنجاز	٣,١٢	٣,٥٨

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أكثر من (١٨) حصة حققوا متوسطاً حسابيا أعلى على أبعاد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته وتكرار تبلّد المشاعر وشدته بينما المعلمون الذين عدد حصصهم الأسبوعية أقل من (١٨) حصة حققوا متوسطاً حسابيا أعلى على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته.

أما الجدول رقم (٦) فيبين المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين حسب متغير بعد السكن عن مكان العمل

الجدول رقم (٦)
يبين المتوسطات الحسابية على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين بعد السكن عن مكان العمال

مكان العمل	الأبعاد	المتوسط الحسابي	
		تكرار	شدة
بعيد عن مكان السكن	الإجهاد الانفعالي	٤,٢٥	٤,٨
	تبلّد المشاعر	٣,٣	٣,٦٣
	نقص الشعور بالإنجاز	٣,٠٦	٣,٦٣
قريب من مكان السكن	الإجهاد الانفعالي	٣,٨٩	٤,٣٤
	تبلّد المشاعر	٣,٠٥	٣,٥١
	نقص الشعور بالإنجاز	٢,٩٨	٣,٥١

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن المعلمين الذين يعملون بعيدا عن سكنهم حصلوا على متوسط حسابي أعلى من المعلمين الذين يعملون قريب من سكنهم على أبعاد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته وتكرار تبلّد المشاعر وشدته، وتكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته.

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمتغيرات المستقلة على مقياس الاحتراق النفسي

لدى المعلمين وتبين الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠) تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس، الدخل، عدد الحصص الأسبوعية، وبعد السكن عن مكان العمل على أداة مقياس الاحتراق النفسي.

يبين الجدول رقم (٧) تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس على أبعاد أداة مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة.

الجدول رقم (٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس على أداة مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة

الأبعاد		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
التكرار	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٢,٣٦٥	١	٢,٣٦٥	١,٨٧٣	٠,١٧٢
		داخل المجموعات	٦٢٨,٨٦٥	٤٩٨	١,٢٦٣		
	تبلد المشاعر	بين المجموعات	٠,١٣٣	١	٠,١٣٣	٠,١١٠	٠,٧٤١
		داخل المجموعات	٦٠٥,٠٢٥	٤٩٨	١,٢١٥		
	نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	١٣,٨٨٣	١	١٣,٨٨٣	١٨,٢٢٨	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٧٩,٢٨٢	٤٩٨	٠,٧٦٢		
الشدة	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٣,١١٢	١	٣,١١٢	١,٦٦٥	٠,١٩٧
		داخل المجموعات	٩٣٠,٥٢٥	٤٩٨	١,٨٦٩		
	تبلد المشاعر	بين المجموعات	٨,٠٣٨	١	٨,٠٣٨	٤,٢٧٥	٠,٠٣٩
		داخل المجموعات	٩٣٦,٣٣٧	٤٩٨	١,٨٨٠		
	نقص الشعور بالانجاز	بين المجموعات	٢,١٤٥	١	٢,١٤٥	١,٧٨٦	٠,١٨٢
		داخل المجموعات	٥٩٨,٠٢٠	٤٩٨	١,٢٠١		

* عند دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدة تبلد المشاعر لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور (المعلمين) حيث حققوا متوسطاً حسابياً أعلى على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدة تبلد المشاعر من المعلمات كما بين الجدول رقم (٣).

يبين الجدول (٨) تحليل التباين الأحادي لأثر الدخل على أبعاد أداة مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة.

الجدول رقم (٨)
تحليل التباين الأحادي لأثر الدخل على أبعاد أداة مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة

الأبعاد		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
التكرار	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٠,١٤٥	١	٠,١٤٥	٠,١١٥	٠,٧٣٥
		داخل المجموعات	٦٣١,٠٨٥	٤٩٨	١,٢٦٧		
	تبلد المشاعر	بين المجموعات	٦,٤٣٩	١	٦,٤٣٩	٥,٣٥٦	*٠,٠٢١
		داخل المجموعات	٥٩٨,٧١٩	٤٩٨	١,٢٠٢		
	نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	٥,٠٦١	١	٥,٠٦١	٦,٤٩٤	*٠,٠١١
		داخل المجموعات	٣٨٨,١٠٣	٤٩٨	٠,٧٧٩		
الشدة	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	١,٤٦٠	١	١,٤٦٠	٠,٧٨٠	٠,٣٧٧
		داخل المجموعات	٩٣٢,١٧٦	٤٩٨	١,٨٧٢		
	تبلد المشاعر	بين المجموعات	١,٣٦٣	١	١,٣٦٣	٠,٧٢٠	٠,٣٩٧
		داخل المجموعات	٩٤٣,٠١٣	٤٩٨	١,٨٩٤		
	نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	٣,٢٥٥	١	٣,٢٥٥	٢,٧١٥	٠,١٠٠
		داخل المجموعات	٥٩٦,٩١٠	٤٩٨	١,١٩٩		

* عند دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (٨) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على بعدي تكرار تبلد المشاعر وتكرار نقص الشعور بالإنجاز من أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين تعزى لمتغير الدخل لصالح المعلمين الذين دخلهم (٣٠٠) وأقل حيث حققوا متوسطاً حسابياً أعلى على بعدي شدة تبلد المشاعر وتكرار نقص الشعور بالإنجاز من المعلمين الذين دخلهم أكثر من (٣٠٠) كما بين الجدول (٤).

ويبين الجدول رقم (٩) تحليل التباين الأحادي لأثر عدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي التكرار والشدة.

الجدول رقم (٩)
تحليل التباين الأحادي لأثر عدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم على أبعاد أداة مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة

الأبعاد		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
التكرار	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٣٠,٥٧٩	١	٣٠,٥٧٩	٢٥,٣٥٣	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٦٠٠,٦٥١	٤٩٨	١,٢٠٦		
التكرار	بين المجموعات		٣٠,٥٧٩	١	٣٠,٥٧٩	٢٥,٣٥٣	×٠,٠٠٠
	داخل المجموعات		٦٠٠,٦٥١	٤٩٨	١,٢٠٦		
تكرار	تبلد المشاعر	بين المجموعات	٣٣,٧٧٢	١	٣٣,٧٧٢	٢٩,٤٣٥	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٥٧١,٣٨٦	٤٩٨	١,١٤٧		
	نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	٣,٤٤٠	١	٣,٤٤٠	٤,٣٩٦	*٠,٠٣٧
		داخل المجموعات	٣٨٩,٧٢٤	٤٩٨	٠,٧٨٣		
الشدة	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٦٧,١٠٢	١	٦٧,١٠٢	٣٨,٥٦٤	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٨٦٦,٥٣٥	٤٩٨	١,٧٤٠		
	تبلد المشاعر	بين المجموعات	١٩,٧٨٩	١	١٩,٧٨٩	١٠,٦٥٩	*٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٩٢٤,٥٨٦	٤٩٨	١,٨٥٧		
	نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	١,٨٣٤	١	١,٨٣٤	١,٥٢٦	٠,٢١٧
		داخل المجموعات	٥٩٨,٣٣١	٤٩٨	١,٢٠١		
المجموع			٦٠٠,١٦٥	٤٩٩			

* عند دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وهي تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلّد المشاعر وشدته وتكرار نقص الشعور بالإنجاز لدى المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أكثر من (١٨) حصة حيث حصلوا على متوسط حسابي أعلى من المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أقل من (١٨) حصة كما يبين الجدول (٥).

ويبين الجدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لأثر مكان السكن على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة

الجدول رقم (١٠)
تحليل التباين الأحادي لأثر مكان السكن على أبعاد أداة مقياس الاحتراق النفسي على التكرار والشدة

الأبعاد		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
تكرار	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	١٥,٩٥٦	١	١٥,٩٥٦	١٢,٩١٥	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٦١٥,٢٧٤	٤٩٨	١,٢٣٥		
	تبلد المشاعر	بين المجموعات	٧,٦٧٨	١	٧,٦٧٨	٦,٣٩٩	*٠,٠١٢
		داخل المجموعات	٥٩٧,٤٨٠	٤٩٨	١,٢٠٠		
	نقص الشعور بالانجاز	بين المجموعات	٧٦٠.	١	٠,٧٦٠	٠,٩٦٤	٠,٣٢٧
		داخل المجموعات	٣٩٢,٤٠٤	٤٩٨	٠,٧٨٨		
الشدة	الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٢٦,١٢٧	١	٢٦,١٢٧	١٤,٣٣٧	×٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٩٠٧,٥١٠	٤٩٨	١,٨٢٢		
الشدة	تبلد المشاعر	بين المجموعات	١,٦٤٣	١	١,٦٤٣	٠,٨٦٨	٠,٣٥٢
		داخل المجموعات	٩٤٢,٧٣٢	٤٩٨	١,٨٩٣		
	نقص الشعور بالانجاز	بين المجموعات	١,٧١٧	١	١,٧١٧	١,٤٢٩	٠,٢٣٢
		داخل المجموعات	٥٩٨,٤٤٨	٤٩٨	١,٢٠٢		

* عند دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

وتبين من الجدول رقم (١٠) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي: تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته ،وتكرار تبلّد المشاعر لدى المعلمين الذين يعملون بعيدا عن سكنهم حيث حصلوا على متوسط حسابي أعلى من المعلمين الذين يعملون قريب من سكنهم كما هو مبين في الجدول رقم (٦)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "ما قوة العلاقة بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه؟"

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه لدى المعلمين كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١)
قيم معاملات الارتباط بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه لدى المعلمين

شدة البعد / تكرار البعد	الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		نقص الشعور بالإنجاز	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	٠,٩٠٩(**)	٠,٠٠٠	٠,٤٦٢(**)	٠,٠٠٠	٠,٩٠٩(**)	٠,٠٠٠
تبلد المشاعر	٠,٥١٣(**)	٠,٠٠٠	٠,٨٩٧(**)	٠,٠٠٠	٠,٠٧٤	٠,١٠٠
نقص الشعور بالإنجاز	٠,١٧٠(**)	٠,٠٠٠	٠,٠٨٥	٠,٠٥٧	٠,٥٢٢(**)	٠,٠٠٠

* عند دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يبين الجدول (١١) وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين تكرار بعد الإجهاد الانفعالي وشدته وشدة كل من بعد تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز. كما يتضح وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين تكرار بعد تبلد المشاعر وشدته وشدة بعد الإجهاد الانفعالي.

وكذلك وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين تكرار بعد نقص الشعور بالإنجاز وشدته وشدة بعد الإجهاد الانفعالي.

كما يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار بعد تبلد المشاعر وشدة بعد نقص الشعور بالإنجاز. وأيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار بعد نقص الشعور بالإنجاز وشدة بعد تبلد المشاعر.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى الاحتراق النفسي لدي المعلمين في تربية وتعليم محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن لدى معلمي المدارس في مديرية التربية والتعليم في جرش مستوى عالياً من الاحتراق النفسي على بعدى الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر وفق معايير ماسلاك للاحتراق النفسي إذ جاءت المتوسطات الحسابية لبعدي التكرار والشدة على هذه الأبعاد (٤,١)، (٤,٦١)، (٣,٢)، (٣,٥٨) كما هو موضح بالجدول (٢). وقد يعزى ذلك إلى الضغوط النفسية، والمهنية، والأسرية، وتدني مستوى التقدير الاجتماعي وضعف الدخل المادي، والتي تحول بينهم وبين التكيف والاستمرار في العمل، وبالتالي إحساسهم بعدم قدرتهم على

تحقيق أهدافهم، وكذلك إحساسه بفشلهم في إشباع حاجاتهم الأساسية من خلال العمل الذي يقومون به، وهذا أدى بهم إلى حالة من المعنوية المنخفضة، وعدم الرضا عن العمل بأبعاده المختلفة مما أدى بهم إلى الاحتراق النفسي. وهذا ما أو صحته ماسلاك حيث ذكرت أن المهني يصاب بالاحتراق النفسي حينما يواجه مشكلات تحول دون قيامه بمهامه بشكل كامل (دواني وآخرون، ١٩٨٩).

وأظهرت النتائج وجود درجة متدنية من الاحتراق النفسي على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته لدى المعلمين حيث جاءت المتوسطات الحسابية للتكرار والشدة على هذا البعد (٣)، (٣,٥٨) كما يبين الجدول (٢). وهذا يعني أن المعلمين لديهم درجة جيدة من الشعور بالإنجاز.

كونهم لا يشعرون بالتقصير نحو عملهم، أو أنهم لا يقيمون أداءهم بسلبية نظرًا لما يبذلونه من جهد رغم الضغوط التي يتعرضون لها.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع نتائج دراسة الحايك (٢٠٠٠) إذ أظهرت وجود درجة عالية من الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب في الأردن على مستويي التكرار والشدة.واختلفت مع نتائج دراسة كل من الوابلي (١٩٩٥) والطحاينة وعيسى (١٩٩٦) وفيلدنج وجال (Fielding & Gall, 1998) والجابري (٢٠٠٠) إذ أظهرن وجود درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى المعلمين، واختلفت أيضا مع دراسة الشيخ خليل (٢٠٠٨) إذ أظهرت ضعف شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش تعزى، للجنس، ومستوى الدخل ، وعدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم،وبعد سكن المعلم عن مكان عمله؟

وكما هو مبين في الجدول رقم (٧) فإن نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس على تكرار الاحتراق النفسي وشدته، أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدة تبلد المشاعر لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية لمقياس الاحتراق النفسي على أبعاده الثلاثة لدى المعلمين حسب متغير الجنس والموضحة في الجدول رقم (٣)، أتضح أن

المتوسطات الحسابية على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز لدى المعلمين أعلى منه لدى المعلمات إذ بلغ المتوسط الحسابي لتكرار نقص الشعور بالإنجاز لدى المعلمين (٣,٢). بينما بلغ المتوسط الحسابي لتكرار نقص الشعور بالإنجاز لدى المعلمات (٢,٢٨). ويبين الجدول رقم (٣) أيضا أن المتوسطات الحسابية على شدة تبلد المشاعر لدى المعلمين أعلى منه لدى المعلمات حيث بلغ المتوسط الحسابي لشدة تبلد المشاعر لدى المعلمين (٣,٧١). بينما بلغ المتوسط الحسابي لشدة تبلد المشاعر لدى المعلمات (٣,٤٦). وهذه المتوسطات الحسابية تشير إلى أن الفروق دالة إحصائيا لصالح المعلمين، وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين على تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدة تبلد المشاعر أعلى مما هو عليه لدى المعلمات.

ويمكن تفسير ذلك بسبب الالتزامات الكبيرة المطلوبة من المعلم الذي يسعى إلى تكوين أسرة والاستقرار في ظل دخل متدنٍ وظروف اقتصادية صعبة، وعندما تضاف إلى هذه الأعباء الأسرية أعباء وواجبات ومهام في مجال عمله التربوي، فإن ذلك يؤدي إلى إحساسه بالتعب والإجهاد الشديد وبالتالي إصابته بالاحتراق النفسي. وكما أن رغبته المتزايدة في إثبات جدارته في العمل وتحقيق ذاته قد يزيد لديه التوتر والضغط النفسي، ونتيجة لعدم قدرته على التعامل مع هذا الضغط الناتج عن عدم التوازن بين المتطلبات والقدرات فإن هذه الضغوط ينتج عنها زيادة في تكرار الاحتراق النفسي وشدته لديه أكثر من المعلمة التي تعتمد على زوجها في تكوين الأسرة، والكثير من المعلمات يكتفين بالبقاء في مهنة التعليم فقط ولا يسعين للحصول على مناصب تربوية وتعليمية عليا مما يقلل من الضغوط عليهن في تحقيق الذات.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات الجابري (٢٠٠٠) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى المعلمين. واختلفت مع دراسة كل من الشيخ خليل (٢٠٠٨)، والطحاينة وعيسى (١٩٩٦)، والوابلي (١٩٩٥) إذ أظهرن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى المعلمين .

وكما هو مبين في الجدول رقم (٨) فإن نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الدخل على تكرار الاحتراق النفسي وشدته أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تكرار تبلد المشاعر وتكرار نقص الشعور بالإنجاز لدى المعلمين تعزى لمتغير الدخل لصالح المعلمين الذين يكون الدخلهم (٣٠٠) واقل، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية لمقياس الاحتراق النفسي على أبعاده الثلاثة لدى المعلمين حسب متغير الدخل، والموضحة في الجدول رقم (٤)، أتضح أن المتوسط الحسابي على بعد تكرار تبلد المشاعر لدى

المعلمين الذين الدخل (٣٠٠) وأقل أعلى منه لدى المعلمين الذين يكون دخلهم أكثر (٣٠٠) إذ بلغ المتوسط الحسابي تكرار تبلد المشاعر لدى المعلمين الذين الدخل (٣٠٠) وأقل (٣,٦١). بينما بلغ المتوسط الحسابي لتكرار تبلد المشاعر الذين يكون دخلهم أكثر من (٣٠٠)، (٣,٥٠). ويبين الجدول (٤) أيضا أن المتوسط الحسابي على بعد وتكرار نقص الشعور بالانجاز لدى المعلمين الذين يكون دخلهم (٣٠٠) وأقل (٣,٩). بينما بلغ المتوسط الحسابي لتكرار نقص الشعور بالإنجاز الذين يكون دخلهم أكثر من(٣٠٠)، (٢,٨٧) وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين يكون دخلهم (٣٠٠) وأقل على بعد تكرار تبلد المشاعر وتكرار نقص الشعور بالإنجاز أعلي منه لدى المعلمين الذين دخلهم أكثر من (٣٠٠).

ويمكن تفسير ذلك نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تفرض نفسها على المعلم وتجبره التعامل معها، وتفكيره الدائم لكيفية التكيف مع دخله المتدني والمطالب المادية الملحة والتي يسعى إلى تحقيقها.

وكما هو مبين في الجدول رقم (٩) فإن نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر عدد الحصص الأسبوعية على تكرار الاحتراق النفسي وشدته أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وهما تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلّد المشاعر وشدته لدى المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أكثر من (١٨) حصة، حيث حصلوا على متوسط حسابي أعلى من المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أقل من (١٨)، ويبين الجدول رقم (٥) أيضا أن المتوسط الحسابي على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته لدى المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أكثر من (١٨) حصة (٤,٣١)، (٤,٩٢) وعلى تكرار تبلّد المشاعر وشدته (٣,٤٢)، (٣,٧٢). بينما بلغ المتوسط الحسابي بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته لدى المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية اقل من (١٨) حصة (٣,٨١)، (٤,١٨) وعلى تكرار تبلّد المشاعر وشدته (٢,٨٩)، (٣,٣٥) وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أكثر من (١٨) حصة على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلّد المشاعر وشدته أعلي منه لدى المعلمين الذين عدد حصصهم الأسبوعية أقل من (١٨) حصة.

ويمكن تفسير ذلك نتيجة للإجهاد الذي يتعرض له المعلم من استمراره بإعطاء حصة تلو الأخرى دون استراحة بينهم مما يسبب له إرهاق وتعب.

وكما هو مبين في الجدول رقم (١٠) فإن نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر مكان السكن على تكرار الاحتراق النفسي وشدته أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلّد المشاعر لدى المعلمين الذين يعملون بعيدا عن سكنهم حيث حصلوا على متوسط حسابي أعلى من المعلمين الذين يعملون قريباً من سكنهم ويبين الجدول رقم (٦) أيضا أن المتوسط الحسابي على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته لدى المعلمين الذين يعملون بعيداً عن سكنهم (٤,٢٥)، (٤,٨) وعلى تكرار تبلّد المشاعر (٣,٣). بينما بلغ المتوسط الحسابي بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته لدى المعلمين الذين يعملون قريباً من سكنهم (٣,٨٩)، (٤,٣٤) وعلى تكرار تبلّد المشاعر (٣,٠٥). وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين يعملون بعيداً عن سكنهم على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، وتكرار تبلّد المشاعر أعلى منه لدى المعلمين الذين يعملون قريباً من سكنهم. ويمكن تفسير ذلك نتيجة للإجهاد الناتج عن عملية التنقل من وسيلة نقل إلى أخرى للوصول إلى مكان عمله مما يؤدي إلى إرهاق وتعب نفسي يؤدي إلى استنزاف جهده وقبل أن يبدأ دوامه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال على ما يلي: ما قوة العلاقة بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الارتباط كان موجباً بين تكرار بعد الإجهاد الانفعالي وشدته مما يدل على وجود علاقة قوية بين هذين البعدين إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩٠٩) وهو ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) وكذلك العلاقة بين شدة بعد تبلد المشاعر وتكراره كانت ذات دلالة موجبة إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٩٧) وهو ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) وهذا مؤشر للعلاقة القوية بين المتغيرين.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين شدة نقص الشعور بالإنجاز وتكراره إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٢٢) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

وان هذا الارتباط بين الشدة والتكرار مؤشر يوضح أن ارتفاع شدة الاحتراق النفسي يزيد من تكرار حدوث السلوك الدال على الاحتراق النفسي وأن ارتفاع تكرار حدوث السلوك الدال على الاحتراق النفسي يزيد قوة وشدة هذا السلوك.

فحدوث السلوك المزعج لعدة مرات يجعل الفرد يتأثر به بشكل أقوى وبدرجة أشد. فالإنسان يستطيع تحمل الأمر المزعج لمرة واحدة أو أكثر بقليل. لكن إن استمر هذا السلوك فذلك فوق طاقة الإنسان وقوة تحمله. وبناء عليه يجب على المسؤولين في وزارة التربية

والتعليم البحث عن السلوكيات المزعجة التي تؤثر على عمل المعلمين والعمل على معالجتها وإبعاد المعلم عنها وعن آثارها.

التوصيات

وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحثان بما يأتي:

١- رفع المستوى المادي للمعلمين من خلال زيادة رواتبهم بحيث يؤدي إلى الاستقرار والرضا الوظيفي وبالتالي تقليل مستويات الاحتراق لديهم.

٢- تقليل من عدد الحصص الأسبوعية وتخفيف الأعباء الإدارية عند المعلمين بحيث تؤدي إلى تقليل مستويات الاحتراق لديهم.

٣- العمل قدر الإمكان لأن يكون مكان عمل المعلمين قريب من سكناهم.

المراجع

البدري، عبد الحميد (٢٠٠٢). **الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية**. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجابري، سالم محمد (٢٠٠٠). **أثر المنطقة التعليمية في الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

جرينس، كاري (١٩٨٦) الاحتراق النفسي لدى المهتمين في المؤسسات ألاجتماعيه ترجمة علي عسكر. **مجلة العلوم ألاجتماعيه**. (١٤)، ٣٤٥-٣٤٨.

الحايك، هيام (٢٠٠٠). **مستويات الاحتراق لدى معلمي الحاسوب في المدارس الأردنية والخاصة**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

حكيم، منتظر بن حمزة (١٩٩٥). الحوافز المهنية والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**. (٨)، ٩٣-١٥٥.

دواني، كمال؛ الكيلاني، أنمار وعليان، خليل (١٩٨٩). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن. **المجلة التربوية**. ٥(١٩)، ٢٥٣-٢٧٣.

الرشدان، مالك علي (١٩٩٥). **الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الشيخ خليل، جواد محمد (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين. **مجلة بحوث**. (١)، ١٣٥-١٥٨

الطحاينه، زياد، عيسى، سهى (١٩٩٦). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. **دراسات– العلوم التربوية ٢٣**(١)، ١٣١ – ١٤٨.

عسكر، علي، جامع، حسن والأنصاري، محمد (١٩٩٦). مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي. **المجلة التربوية**، ٣(١٠)، ٩-٤٣.

المرزوقي، جاسم محمد عبد الله (٢٠٠٤). **الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات الثانوية في الإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

مقابلة، نصر وسلامه، كايد (١٩٩٣). دراسة لظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينه من المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**، ٩(٣٤، ٣٣)، ١٧٩-٢١٣.

الوابلي، سليمان (١٩٩٥). **الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاك المعرب**. رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث التربوية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

Alkhrisha, M. (2002). Burnout among as elective sample of American and Jordanian teachers. *Direst, 29*(2), 405-414.

Abu-Hilal, M & El-madi, A. (2000). Factor structure and reliability of burnout among emirates and Palestinian teachers. *Psychological Reports,* (87), 597-610.

Bishay. A. (1996). Teacher motivation and job satisfaction: A study employing the experience sampling. *Journal of Undergraduate Sciences,* (3), 147-154.

Cadvid, V, & Lunenburg, F. (1999). Locus of control, pupil control ideology, and dimensions of teacher's burnout. *American Educational Research Association,* (5), 22-43.

Clarendon, B & Arlington. V. (1999). Motivating teachers to improve Instruction, *North American Association of Educational Negotiators (NAEN), 15*(I). 22-33.

Fielding, 1, & Gall, S. (1998). The effect of teachers' characteristics on their awareness and stress they facing and burnout. *The Journal of Educational Research, 92*(8), 253-279.

Friedman, I. (1991). High and low burnout school. *The Journal of Educational Research, 84*(6). 325-333.

Maslach, C. (1991). *Maslach Burnout Inventory Manual Palo*. Alto: .Consulting Psychologist Press.

Maslach, C. & Jackson, S.E. (1986). "The measurement of experienced burnout" *Journal of Occupational Behavior,* (2), 99-113.

Maynard, I. J. (1993). An analysis of occupational burnout among Teachers in selected schools. *Dissertation Abstract Internationa, 53*(12), 13-33.

Moorhead, G &. Griffin, R (1989). *Organizational behavior,* (2nd). Bostom: Houghton Mifflin Company.

Papilla, D, & Olds, S (1992). *Human development,* (5th). Allen and Bacon: MA.

Powell, T. & S. Enrich (1990). *Anxiety and stress management*. New York: Rut.